

شرح قواعد الأصول ومعاقد الفضول للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

يقول الباب الثاني في الأدلة أي أدلة؟ أي أدلة الأحكام التي تستنبط منها الأحكام ثم بحث المؤلف رحمه الله في الدلالة أصلها ومشتقتها وما اشبه ذلك. قال أصل الدلالة الارشاد - 00:00:00

تقول دلني على الطريق أي ارشدني إليك. واصطلاحاً قيل ما يتوصل به إلى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطراراً لشيء ما نتوصل به إلى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطراراً - 00:00:20

خرج بذلك ما نعلم بالضرورة وجوده بحسب العادة كعلمنا بان الشمس تغرب في الساعة الفلانية في هذا اليوم لأننا هذا هو المعتاد انها في مثل هذا اليوم من كل سنة تغيب في الساعة الفلانية - 00:00:45

هذا معلوم ما يحتاج دليلاً لأن معلوم بالضرورة من العادات فلا يحتاج إلى دليل علمنا بأنه اذا هب الريح الشمالية صار الجو بارداً بارداً وهذا ما يحتاج إلى دليل لأن هذا مستقر في العادة - 00:01:04

لكن بدلاً من هذا من هذا التعريف الطويل أن نقول الدليل ما يوصل إلى المقصود بـ أي شيء فيشمل الدليل الحسي والدليل المعنى والدليل العقلي والدليل النظري والدليل القطعي والدليل الظني. كل ما يوصل المقصود - 00:01:26 فهو دليل هذا هو الاولى والاقل تكلفه وقوله علماً او ظناً هذا يعود إلى معرفة يعني إلى معرفة هذا الشيء علماً او ظناً لأن الانسان يدرك الحكم بالدليل احياناً على وجه قطعي واحياناً على وجه ظن - 00:01:49

ففي قوله تعالى حرمت عليكم الميتة انا اتوصل بهذا الدليل الى ان الميتة محروم قطعاً او ظناً قطعاً لا اشكال فيه هناك ادلة ليست ظاهرة في الحكم يكون التوصل بها إلى الحكم على سبيل الظن وذلك غالباً - 00:02:11

في كل ما فيه خلاف بين العلماء تجد ان الوصول الى حكمه يكون من باب ايش؟ من باب الظن. وهذا كثير والخلاف بين العلماء كثير فانا مثلاً اذا رجحت قولوا على قول هل انا وصلت الى حكمه الذي ترجع عندي - 00:02:38

على سبيل العلم والقطع لا على سبيل الظن لأن غيري فهمه على على غير هذا الوجه والدليل يراد به اما الدال كدليل الطريق طيب دليل الطريق رجل امسك بيده واراني الطريق - 00:02:57

نسميه دليلاً لأن دلنا على الطريق فيقال وايضاً النص يدل على الحكم لأن رجلاً أخذ بيده وقال هذا هو الحكم فلا فرق اذا بين الدليل الحسي كدليل الطريق والدليل المعنى كدليل النص على الحكم - 00:03:17

ولهذا يقال او ما يستدل به؟ يعني ويراد به ايضاً ما يستدل به من نص او غيره يسمى دليلاً وقولهم النص او غيره ما الذي غير النص الاجماع والقياس والاستدلال كما يأتي ان شاء الله - 00:03:41

ويراده الفاظ منها البرهان والحججة والسلطان والآية نعم البرهان يراد به الدليل قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين برهانكم يعني دليلكم. وقال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به - 00:04:04

اي لا دليل له به والحججة ايضاً الحجة آآ يراد بها الدليل تقول مثلاً عندك حجة على هذا؟ يعني عندك دليل على هذا وكذلك السلطان. كقوله تعالى ما انزل الله به بها من سلطان اي من ذليل - 00:04:33

والآية لقوله تعالى وآية لهم اه نعم كقوله تعالى اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل. يعني اولم يكن لهم دليلاً ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال وهذه تستعمل في القطعيات - 00:05:01

هذه المسار اليه هذه الالفاظ البرهان والحججة والسلطان والآية اربعة يقول تستعمل في في القطعيات فيكون برهان اي دليل قطعي

حجۃ ای دلیل قطعی لکنہ قال وقد تستعمل فی الظنیات - 00:05:22

والامارة والعلماء و تستعمل فی الظنیات فقط الامارة العلامة والدلیل ومنه قوله قول جبریل اخبرنی عن امارتها ای ادلتها و علاماتها
کذلك العلامہ علامہ ذلک کذا و کذا اخبار الرسول علیہ الصلاۃ والسلام بان علامۃ الخوارج - 00:05:45

بان علامۃ الخوارج ذو السدیة الذین قاتلوا علیا یعنی علامتهم ان فیهم هذا الرجل فھذے ایضا دلیل لکن هذی هذی هذه تستعمل بالظنیات
اذا ما كان ثابتا بالقرائين فهو ایش ده بالقرائين - 00:06:10

ظنی و ما كان ثابتا بالحجۃ القاطعة فهو قطعه. طیب قال واصول الادلة اربع الكتاب والسنۃ والاجماع وهذه وهي سمعیة ویتفرغ عنها
القياس والاستدلال والرابع عقلي طیب الكتاب هو القرآن وسيأتي البحث فيه السنۃ هي قول النبي صلی الله علیه وسلم و فعله -
00:06:36

وایش واقرار الاجماع اتفاق مجتهدي هذه الامة على حکم بعد النبي صلی الله علیه وسلم وسيأتي تفصیل ذلك بكل معلم وقال قال
وهذه سمعیة السمع ما لا يدرك الا الا بالسمع - 00:07:04

یعني بالكتاب والسنۃ یعني ليس مرجعه العقل بل الكتاب والسنۃ اما اما الكتاب فواضح انه دلیل سمعی وکذلك السنۃ دلیل سمعی.
الاجماع ایضا دلیل سمعی لولا ان الله تعالى اشار في القرآن الى انه دلیل ما قلنا انه دلیل - 00:07:27

وكذلك جاء في السنۃ ما یدل على ان اجتماع الامة دلیل اذا ثبوت كون الاجماع دلیلا ایش سمعی فيكون الاجماع اذا اه دلیلا سمعیا
ویتفرغ منها القياس عنها القياس والاستدلال - 00:07:49

قال المؤلف والرابع عقلي یرید بذلك الاستدلال انه عقل والحقيقة ان القياس والاستدلال کلاهما عقلي سمعی کلاهما عقل سمع اما
القياس فجلasse سمعیة ثابت بالسمع انه دلیل كل مثل بالقرآن كل مثل في القرآن فهو دلیل على ان القياس - 00:08:12
ایش دلیل معتبر كل مثل في القرآن فانه یدل على ان القياس دلیل صحيح لأن الله لم یذكر المثل الا لاجل ان نصدق كذلك ایضا فکل
تشبیه في القرآن فهو دلیل على ثبوت القياس - 00:08:48

متلا ذکر الله عز وجل انه یبدأ الخلق ثم یعیده وذکر انه یحیی الارض بعد موتها ل تستدل بالمشاهد على الغائب في السنۃ ایضا قال
النبي صلی الله علیه وسلم ارأیتی لو کان علی امک دین ان کنت قاضیتها؟ قالت نعم. قال الله احق بالوفاء - 00:09:14

هذا دلیل على ان القياس صحيح وجاءه رجل يقول انما امرأیتی ولدت غلام اسود یعنی کیف یکون ذلك وهذا قیل انه تعربیض
بعرضها وقیل انه استکشاف للامر کیف یکون هذا الشیء - 00:09:39

وكلاهما محتمل ماذا قال له الرسول علیہ الصلاۃ والسلام؟ هل قال هذا لا بأس به لا ماذا قال؟ قال هل لك من ابل؟ قال نعم قال
الوانها؟ قال حمر قال فيها اورق؟ قال نعم - 00:09:59

قال من این اتاها؟ قال لعله نزع عرق قال له النبي علیہ الصلاۃ والسلام فلعل ابنك هذا ایش؟ نزاهة عرق فاراد ان یستدل بالشیء على
نظیره وهذا هو القياس كذلك الاستفزاز سیأتینا انه قیاس ایضا سمع عقل - 00:10:17

براءة الذمة و عدم الزام المکلف بالحكم هذا دلیل عقل لكن کون هذا دلیلا شرعا ثابت ایضا ما امرتکم به فاتوا منه ما استطعتم. ما
نهیت القرآن فاجتنبوه اذا ما لم یأمر به ولم ینه عنه - 00:10:37

ليس له حکم عندنا فالاصل براءة الذمة بدلیل سمعه ثم قال وهو استصحاب الحال باستصحاب الحال في النفي بالنفی
الاصلی الدال على براءة الذمة هذا استصحاب الحال يعني معنی ذلك استصحاب حال بعبارة - 00:10:58

اصح وادق و اخسر ان الاصل عدم الحكم حتى یثبت هذی براءة هذی استصحاب الحال الاصل عدم الحكم حتى یثبت فاذا سنۃ او
واجب هذا قلنا لا حتى یثبت انه واجب. احرام هذا؟ قلنا لا. حتى یثبت انه حرام - 00:11:25

هذا هو الاصل وهو استصحاب الحال. حقيقة الامر ان استصحاب الحال دلیل سمع للحدث الذي ذکرت لكم اقرأ اقرأه وجع
الهواجیس يا شیخ وین رحت ما هو الحديث ای نعم - 00:11:53

لا لا عن الحديث الذي ذکرته لكون استصحاب الحال معتبرا شرعا ابراھیم ما نهایته عن هو ما امرتکم به فاتوا منه ما استطعتم. اذا

ما لم يأمرنا ولم ينهنا - 00:12:16

لسنا مكلفين به على الاصل ففي الحقيقة ان استصحاب الحال دليل شرعي. ما هو دليل عقلي كما قال المؤلف بل هو دليل شرعي وهو ايضاً عقلي لأن الاصل عدم التكليف - 00:12:38

قال فالكتاب كلام الله عز وجل وهو القرآن المحتل بالسنة المكتوبة في المصاحف المحفوظ في الصدور وهو وهو كفирه من الاقسى من الكلام في اقسام هذا القرآن كلام الله عز وجل - 00:12:53

تكلم الله به حقيقة يا اخوانى انتبهوا الحمد لله رب العالمين هي كلام ربنا عز وجل تكلم بها حقيقة وسمعها منه جبريل وادها الى محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله معنى او لفظاً ومعنى؟ كيف؟ نعم لفظاً ومعنى - 00:13:12

لكن عند الاشاعرة كلام الله معنى اما اللفظ فلم يسمعه جبريل من من الله بل خلق الله اصواتاً في الجو سمعها جبريل ولهذا كان مذهبهم كمذهب المعتزلة تماماً بل المعتزلة احسن منه - 00:13:38

ليش؟ لأن الاشاعرة يقولون هذا الذي في المصاحف عبارة عن كلام الله لأن كلام الله هو المعنى القائم بالنفس وهذا عبارة عنه المعتزلة يقولون هو كلام الله شوفوا واتفق الجميع على ان الذي في المصاحف - 00:13:58

ايش لا مخلوق على ان الذي في المصاحف مخلوق لكن شف اتفقوا على انه مخلوق لكن الشاعر يقولون عبارة عن كلام الله والمعتزلة يقولون هو كلام الله اما نحن فنشهد الله على ان ما في القرآن هو كلام الله تكلم به حقيقة - 00:14:18

وسمعه جبريل فالقاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمان في المصحف ان ما في المصحف هو كلام الله. تكلم به حقيقة وسمعه جبريل والقاه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:44

قال وهو القرآن المحتل بالاسماء الاخر نعم له خمس دقائق الى النصف نعم الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:14:58

اه ما هي اصول الادلة للحكام الشرعية؟ الاخ نعم احسنت جماع اه ما هو الدليل على ان الكتاب اصل والتدبیر غير هذی يعني هذا يعني من اللازم هذا نعم. قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب لتبيّن لناس ما نزل اليهم. ولعلهم يتقوّن. نبی اصلاح من هذا - 00:15:25

الحقيقة انا ما ذكرتها لكم لكن ما كنت اظنها يخفى عليكم غير هذا وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه وعندكم هذه في سورة الانعام نعم او لفاته عدو طيب اما كون السنة اصلاً - 00:16:00

ففيها ايضاً دليلاً من القرآن. نعم. اه لا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وش بعده؟ واتبعوه لعلمكم تهتدون. امر طيب الدليل على ان الاجماع حجة يعني دليلاً نعم هذا فيه نظر ان امي لا تتم على دالة على - 00:16:22

طلالة في نوم قوله تعالى ومن شاكل الرسول من بعد ما تبينا الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يفيد انه عند عدم التنازع - 00:16:55

هم على حق طيب القياس فيه ايضاً دليلاً على ان فيه من القرآن والسنة على انه دليلاً اصل طيب احسنت كل مثل في القرآن فهو قياس. ومن السنة؟ اه من القرآن يا شيخ. ها؟ اه - 00:17:11

جاءهم امر من الخوف. واذا؟ واذا جاءهم امر من الامن والخوف دعوا به قال لهم ردوه الى الذين الى رسول الى النبي الى الذين الى اولي الامر منهم لعلم الذين يستبطونه منهم. وش الدلال؟ استنباط. ها - 00:17:33

هذا استدللاً اعرج. نعم. من السنة قياس النبي صلى الله عليه وسلم في مجامعة الملك في الحال امتياز النبي صلى الله عليه وسلم المرأة الحال. اه يعني قول الرسول وفي بعض احدهم صدقة. طيب وكذلك قال للمرأة التي سألته عن امها نظرة بحجة فلم تحج حتى ماتت - 00:17:49

وشبهه بالدين وشبهه الولد الذي جاءت به امرأته اسود بصاحب الابل الحمر وفيها جمل اورى - 00:18:20